جواب السؤال الشفهي لنواب
فريق العدالة والتنمية
حول " الإجراءات المتخذة لضمان التنافسية
والديمومة للبنيات التحتية الوطنية"

بسم الله الرحمان الرحيم

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
السادة النواب المحترمون.

* إذا كانت البنيات التحتية تعتبر عاملا أساسيا من عوامل التنمية، من حيث تأثيرها على الاقتصاد لما لها من وقع مباشر على تقليص الكلفة الإنتاجية، تثمين القيمة المضافة، الرفع من نجاعة التوزيع والحركية وخلق فرص الشغل، فإن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك حريصة على الاستثمار في هذا القطاع لتدعيم القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني والجهوي ولتنمية منسجمة ومتكاملة ومتوازنة للبنيات التحتية للنقل والاستمرار في السياسة الإرادية للاستثمار في البنيات التحتية للنقل، مع تكامل أنواع النقل وتشجيع النقل المتعدد الأنماط، بالإضافة إلى ضبط التخطيط والبرمجة والتمويل وكذا الرفع من مستوى العرض وجودة الخدمات.

* إن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك، في إطار السياسة التنموية المتكاملة التي نهجتها للنهوض بقطاع النقل بمختلف أنماطه، حققت نقلة نوعية في تطويرالبنيات التحتية للنقل من طرق وطرق سيارة وسكك حديدية ومطارات وموانئ، كما قطعت أشواطا مهمة في مسلسل إصلاح وتحرير وإدخال المنافسة بمختلف أنماط النقل وتحسين مستوى الخدمات المقدمة ومحاربة اقتصاد الريع.

* وللمحافظة على الرصيد الوطني من بنيات تحتية، عملت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك على التعريف باستراتيجيات على المدى البعيد (2030-2035) تهم جميع مجالات النقل.

* **فمخطط الطرق** 2030 يشكل برنامج متكامل يعرف بالمشاريع الطرقية المستقبلية ذات الأولوية أخذا بعين الاعتبار تأقلم الشبكة الطرقية لحاجيات مستعمليها.

* نشير في هذا الإطار إلى أنه سيتم قبل متم سنة 2016 إتمام 400 كلم من الطرق السيارة، و600 كلم من الطرق السريعة وإنهاء البرنامج الثاني للطرق القروية وإعداد برنامج الثالث للطرق القروية وتأهيل النقل الطرقي القروي وإنجاز الدراسات المتعلقة بنفق تشكا (مراكش – ورزازات) وكذا إنهاء الدراسات للطريق السيار بين وجدة والحدود الجزائرية ومباشرة برنامج يهدف صيانة أكثر من 2000 كلم وأكثر من 90 منشأة فنية سنويا.

* **أما في مجال النقل السككي،** فستعرف الفترة 2012-2016 إنهاء الخط السككي للقطار فائق السرعة طنجة – الدارالبيضاء وإنجاز دراسات خط القطار فائق السرعة نحو مراكش والمساهمة في تطوير النقل الجهوي (RER البيضاء) وتثليث خط القنيطرة- الدار البيضاء وتثنية مقاطع من خط سطات – مراكش وتأهيل خط سيدي قاسم – طنجة وكهربة خط فاس– وجدة (مرحلة أولى فاس – تازة) وإعداد دراسات توسيع الشبكة الكلاسيكية (بني ملال ، طنجة وتطوان، ...)

* **وفيما يخص الموانئ والنقل البحري،** وضعت الوزارة الاستراتيجية المينائية المبرمجة في أفق2030 التي تتوخى ملائمة العرض والطلب المينائيين، والرفع من الرواج الإجمالي من 140 مليون طن حاليا إلى 290 حتى 370 مليون طن، والتوزيع المتوازن للبنيات التحتية على طول الساحل المغربي لاستيعاب الرواج

المرتقب، وبلورة مقاربة تعتمد مفهوم الأقطاب المينائية، فضلا عن إنجاز مجموعة من المشاريع بميناء الدار البيضاء لمسايرة انفتاح الميناء على المدينة.

* وفي هذا الصدد، سيتم الشروع في استغلال المحطة 4 لميناء طنجة المتوسط من طرف مرسى المغرب وإعطاء انطلاقة الأشغال بالمحطة 3 لميناء طنجة المتوسط في إطار الشراكة مع القطاع الخاص وإنجاز موانئ جديدة : آسفي ، الناظور غرب المتوسط، الجرف الأصفر، المهيريز وتوسيع موانئ الداخلة، طرفاية، أكادير، العرائش، الجبهة، سيدي إفني ووضع مخطط لتأهيل ميناء القنيطرة – مهدية ووضع مخطط لتطوير نشاط إصلاح السفن ودراسات موانئ كبرى جديدة : الداخلة والقنيطرة .

* كما يجب التذكير أن المغرب أعيد انتخابه يوم الجمعة 29 نونبر 2013 في مجلس المنظمة البحرية الدولية لولاية جديدة لمدة عامين 2014-2015، لكي يصبح من بين 40 دولة عضو في المجلس، وهو الهيأة القيادية للمنظمة البحرية الدولية، حيث تتخذ أهم القرارات التي تتعلق بالسلامة والأمن البحريين وحماية البيئة البحرية في جميع أنحاء العالم.

* **وبالنسبة للمطارات والنقل الجوي**، فسيتم إعداد مخطط وطني مديري لتطوير البنيات التحتية للمطارات وتنمية مطارات الناظور، كلميم، الراشدية وطانطان، وكذا توسيع مطار مراكش والمحطة 1 و 2 بمطار محمد الخامس، ومحطات جوية جديدة بفاس، زاكورة، بني ملال، بالإضافة إلى إنجاز المدرج الثالث للإقلاع بمطار محمد الخامس.

* **أما فيما يخص اللوجستيك**، فسيتم تسريع وثيرة تفعيل الاستراتيجية اللوجستيكية وبدء العمل الفعلي للوكالة المغربية لتنمية اللوجستيك وإتمام المنظومة التعاقدية التي حددتها الاستراتيجية الوطنية. وفي هذا المجال سيتم إنجاز الشطر الأول من المخطط الوطني للمناطق اللوجستيكية الممتد على مساحة 2080 هكتار.

* وفي نفس السياق سيتم إنجاز الأجزاء الأولى من المحطات اللوجستيكية السككية بكل من ميطا وزناتة وفاس ومراكش وطنجة وإنجاز مخططات خاصة بالحبوب وبالمواد الطاقية، بالإضافة إلى ربط سككي لعدة مناطق ووحدات صناعية. كما ستتم تهيئة الميناء الجاف بالمنطقة اللوجستيكية لزناتة وإنجاز الطريق البحري زناتة – ميناء الدار البيضاء .

* كما يجب التذكير أن المغرب احتل الرتبة 17 عالميا بدل الرتبة 21 بين الأسواق الواعدة ، حسب تقرير مؤشر اللوجستيك للأسواق الواعدة لسنة 2013 (Agility emerging markets logistics index 2013) أي ما يمثل تحسنا ب 4 رتب خلال سنة واحدة، كما تم ترتيبه في نفس التقرير ثاني دولة تحقق تقدما ملحوظا في ميدان اللوجستيك.

* ومن جهة أخرى **سيتم تحديد استراتيجية جديدة لتطوير الشحن الجوي** ودراسة جدوى تطوير قطب دولي لنشاط الشحن الجوي، مع إنجاز محطات جوية خاصة بالشحن الجوي، بالإضافة إلى تنمية التكوين المهني في مهن النقل الجوي.